

أضواء البيان

@ 336 @ ولا يشرب ولا يمشي في الأسواق . .

والآيات في ذلك كثيرة كقوله تعالى : { وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُواْ إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُواْ أَبْعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا قُل لَّوْكَانَ فِي الْأَرْضِ رُضًى مَّا لَأَيُّكُمُ يَمُشُّونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيَّهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولًا } وقوله تعالى : { أَمْ نُوْثِقُ مِنْ لِّبَشَرٍ يَّنِ مِثْلُنَا وَقَوْهُمْ مُّهُمَّا لَنَا عَابِدُونَ } وقوله تعالى : { وَقَالَ الْإِمْلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا رِجَاجَ خِرَّةٍ وَأَتَّخِذُواْ هُمُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَآذِلَ إِلَّا لِبَشَرٍ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ وَلَئِنَّ أَطَّعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلُكُمْ إِنِّي رَاكِعٌ لَّكَ إِذَا لَبَّيْتَكَ } . وقوله تعالى : { وَقَالَ قُلُوبُ الْبَاقِيَاتِ الرِّسُولِ يَأْكُلُ كُلُّ الْطَّعَامِ وَيَمْشِي فِي الْأَرْضِ سَوَاقٍ } . وقوله تعالى : { ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَرَاهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُواْ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا } . وقوله تعالى : { كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ فَقَالَ قُلُوبُ الْأَبَشَرَاءِ مِّنْ ذَٰلِكَ وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنْ زَأَّا إِذَا لَفَى ضَلَالٍ وَسُعُرٍ } . وقوله تعالى : { قَالُواْ إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا لَبَّيْكُمْ } . وقوله تعالى : { قَالُواْ لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ لَّوَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَ لَّسَفَّضِيَ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلِيْسُونَ } وقوله تعالى : { فَلَمَّا أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُواْ إِلَّا اللَّهَ قَالُواْ لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَلَمَّا نَسَا أَوْرَسَلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ } وقوله تعالى : { فَقَالَ الْإِمْلَأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ قَوْمِهِ مَا هَآذِلَ إِلَّا لِبَشَرٍ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَآذِلَ فَبَدَّلَ اللَّهُ إِلَيْنَا وَلَئِنَّ } وقوله تعالى : { وَقَالُواْ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُواْ إِذًا مُّنظَرِينَ } . وقوله

تعالى : { لَوْ لَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا } وقوله تعالى : {
وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ
أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا
كَبِيرًا يَوْمَ يَرْوُفَ الْكَلْبُ لِقَاءَ رَبِّهِمْ } .
وقوله تعالى عن فرعون مع موسى : { فَلَوْ لَا أَتَيْنَاهُ بِسُورَةٍ مِّنْ ذَهَبٍ
أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْكِتَابُ مُقْتَرَنِينَ } . .

وقد رد ا □ تعالى على الكفار عجبهم من إرسال الرسل من البشر في آيات من كتابه